

محاضرة 01: دراسة الجدوى الأولية والتفصيلية

1- خصائص المشاريع الاستثمارية:

- يتميز كل مشروع بمجموعة من الخصائص تميزه عن المشاريع الأخرى وأهمها:
- أ- الغرض: يعتبر تحديد الغرض أو الهدف المراد تحقيقه نقطة انطلاق وبداية لأي مشروع استثماري.
 - ب- دورة الحياة: للمشروع دورة حياة تبدأ ببطء ثم تتزايد الأنشطة فيه حتى تصل إلى الذروة ثم تنخفض حتى تنتهي عند اكتمال المشروع.
 - ج- الانفرادية: يتميز أي مشروع بالصراع، ومن هذه المواقف تنافس المشاريع فيما بينها في ظل محدودية الموارد البشرية والمالية والمادية.
 - د- التداخلات: يواجه كل مشروع تداخلات مستمرة مع الأقسام الوظيفية للمشروع كالتسويق، التمويل، التصنيع، ومن جهة أخرى نشوء علاقات ترابط وتداخل مع مشاريع أخرى.

2- مبادئ الاستثمار:

- حتى يتوصل المستثمر إلى الاختيار بين البدائل الاستثمارية لا بد من مراعاة مجموعة من المبادئ:
- أ- مبدأ الاختيار: نظراً لتعدد المشاريع الاستثمارية واختلاف درجة مخاطرها، فإن المستثمر الرشيد دائماً يبحث عن الفرص الاستثمارية، بحيث يقوم باختيار هذه الفرص أو البدائل المتاحة.
 - ب- مبدأ المقارنة: حيث يقوم المستثمر بالمفاضلة بين البدائل المتاحة وتكون هذه المقارنة من خلال التحليل الأساسي لكل بديل متاح ومقارنة نتائج هذا التحليل لاختيار البديل الأفضل حسب وجهة نظر المستثمر وكذا مبدأ الملاءمة.
 - ج- مبدأ الملاءمة: لكل مستثمر نمط تفضيل يحدد درجة اهتمامه بالعناصر الأساسية لقراره والتي يكشفها التحليل الأساسي وهي:
 - معدل العائد على الاستثمار.
 - درجة المخاطر التي يتصف بها الاستثمار.
 - درجة السيولة التي يتمتع بها كل من المستثمر وأدوات الاستثمار.
 - د- مبدأ التنوع: يلجأ المستثمرون إلى تنوع استثماراتهم، وهذا للحد من درجة المخاطر الاستثمارية، غير أن هذا المبدأ ليس مطلقاً، نظراً للعقبات والقيود التي يتعرض لها المستثمرون على أرض الواقع.

3- أنواع الاستثمار:

- الاستثمار الاقتصادي (الحقيقي): وهو كل استثمار يؤدي إلى زيادة الدخل القومي الإجمالي ويضيف منتوجات أو خدمات جديدة.

الاستثمار المالي (غير الحقيقي): ويقصد به شراء وبيع أدوات الاستثمار مثل: الأسهم والسندات وشهادات الإيداع والتي تعرف بالأوراق المالية وهو لا يخلق طاقة إنتاجية جديدة.

4- مفهوم دراسة الجدوى الاقتصادية:

التعريف الأول: يمكن تعريفها على أنها:

- تسلسل فكري لمشروع ما.
 - سلسلة من الدراسات التي تمكن القائمين بها في النهاية بالتوصية بتنفيذ المشروع أو التخلي عنه.
 - تقرير تفصيلي يتناول وصف عناصر المشروع وتحليل كافة الأنشطة المختلفة له، بحيث توفر للقائمين على المشروع المعلومات اللازمة عن الجوانب الفنية والتسويقية والمالية والاقتصادية بما يمكنهم من اتخاذ القرار الاستثماري.
- التعريف الثاني: استخدام أساليب علمية في جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج تحدد مدى صلاحية المشروع من النواحي الفنية، المالية، الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، بهدف اتخاذ القرار المناسب والسليم في الاستثمار.

5- أنواع دراسات الجدوى:

4-1- دراسة الجدوى الأولية (التمهيدية):

هي عبارة عن دراسة أو تقرير أولي يحتوي على الخطوط العامة لكل جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، والتي يمكن من خلالها التوصل إلى اتخاذ القرار بملاءمة المشروع والانتقال إلى الدراسة التفصيلية، أو التخلي عن فكرة المشروع. وهذا يعني أن دراسة الجدوى الأولية ما هي إلا وسيلة يمكن من خلالها معرفة مدى جدوى المشروع المقترح اقتصاديا.

4-2- دراسة الجدوى التفصيلية:

هي بمثابة تقرير مفصل يشمل كافة جوانب المشروع المقترح، والتي على أساسها تستطيع الإدارة العليا أن تتخذ قرارها، إما بالتخلي عن المشروع نهائيا أو تأجيله أو الانتقال إلى مرحلة التنفيذ.